مستندات سخنان حامد کاشانی در سلسله جلسات پاتوق اندیشه

جلسه پنجم شنبه ۲۵ بهمن‌ماه ۱۳۹۹

موضوع: «پیش نیاز مطالعه نهج البلاغه»

شرح اشعار «سید رضی» توسط «ابوالفتح بن جنّی»، که از لحاظ کِسوت در ادبیات عرب جایگاه استادیِ او را داشت در خور توجه است.

در «الفهرست (ابن)ندیم» به کتابی که از «ابوالفتح عثمان بن جنّی» در شرح اشعار «سید رضی» اشاره شده است.

كتاب الفهرست للنديم

ابوالفرج محمد بن ابى يعقوب اسحق المعروف بالوراق

تحقيق

رضا ـ تجدّد

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

الجزء الثانى

من كتاب الفهرست

فى اخبار العلماء المصنفين من القدماء والمحدثين واسماء كتبهم

تاليف

محمد بن اسحق النديم المعروف

باسحق بابى يعقوب الوراق

المنقول

من دستوره و بخطه

حكا بخط المصنف

عبده محمد بن اسحق

فيه المقالة الثانية

الالسنة . كتاب العارض فى الكامل . (كتاب تفسير الحماسة) .

« ابو العباس »

« محمد بن خلف بن المرزبان . و له من الكتب ؛ كتاب الحاوى فى علوم القرآن ، سبعة وعشرون جزءاً . كتاب الحماسة . كتاب اخبار عبدالله بن جعفر بن ابى طالب عليهم السلام » .

ابوالحسن (بن الوراق)

(و اسمه) محمد بن عبدالله[1] . وله من الكتب ؛ كتاب علل النحو[2] . كتاب الهداية ، وهو شرح مختصر النحو لابى عمر الجرمى [3] .

ابو احمد بن الحلاب

« لم يذكر له كتاب » .

(ابن جنّى) ابوالفتح

(و هو ابوالفتح) عثمان بن جنّى (النحوى) . **مولده قبل الثلاثين و ثلثمائة . وتوفى يوم الجمعة من صفر سنة اثنتين وتسعين و ثلثمائة »** وله من الكتب ؛ كتاب الفسر وهو تفسير شعر ابى الطيب المتنبى[4] **كتاب التعاقب فى العربية . كتاب المعرب . كتاب التلقين . كتاب اللمع كتاب الفصل بين الكلام الخاص والعام . كتاب العروض والقوافى . كتاب جمل اصول التصريف . كتاب الوقف والابتداء . كتاب الالفاظ من المهموز . كتاب المذكر والمؤنث . كتاب تفسير مراثى الثلاثة والقصيدة الرائية للشريف الرضى . كتاب معانى ابيات المتنبى . كتاب الفرق بين الكلام الخاص والعام [5] » .**

ابو عبدالله النمرى

« ما ذكر له مصنف » .

« بردويه »

« ما ذكر له مصنف » .

« الكتب القديمة فى اخبار النحويين »

« اخبار النحويين للنجيرمى . اخبار النحويين . لابى سعيد السيرافى . اخبار النحويين . للمرزبانى . المقتبس الكبير . اخبار النحويين . لابى بكر محمد بن عبدالملك التاريخى » :

---

١ ــ ف (الحسين) . ٢ ــ (العلل) . ٣ ــ ف (كتاب شرح الجرمى) .

٤ ــ ف (الفسر لشرح ديوان ابى الطيب) . ٥ ــ جب (على الهامش (و لابن الجنى الكتب ايضاً لم يذكره المصنف . كتاب اللمع فى النحو . كتاب شر الصناعة . كتاب الخصائص . كتاب المصنف فى التصريف و هو شرح مختصر المازنى . كتاب ما املت خاطرتى و سئلت بها اباعلى . كتاب الفائق شرح المذكر و المؤنث . كتاب التمام لاشعار الهذيل وهو مما فات السكرى) .

اعتراف «احمد بن حنبل» به فضائل منحصر به فرد و کثیر امیرالمؤمنین علیه‌السلام

المستدرك
على الصحيحين

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي
في أماليه والمناوي في فيض القدير وغيرهم من العلماء الأجلاء

أول طبعة مرقمة الأحاديث ومقابلة على عدة مخطوطات

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

كتاب الهجرة، كتاب المغازي والسرايا، كتاب معرفة الصحابة

الجزء الثالث

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

هذا حديث وإن لم يكن له سند فإنه معقد صحيح الإسناد في هذا الموضع.

★ ★ ★

ومن مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه مما لم يخرجاه

٤٥٧٢ / ١٧٠ - سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي، وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقولان: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله ﷺ من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه. / ٣/١٠٨

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: إسم أبي طالب عبد مناف.

قال الحاكم: وهكذا ذكره زياد بن محمد بن إسحاق وقد تواترت الأخبار بأن أبا طالب كنيته إسمه والله أعلم.

سمعت أبا العباس يقول: سمعت العباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم.

٤٥٧٣ / ١٧١ - حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كانت فاطمة بنت أسد بن هاشم أول هاشمية ولدت من هاشمي وكانت بمحل عظيم من الأعيان في عهد رسول الله ﷺ وتوفيت في حياة رسول الله ﷺ وصلى عليها وكان إسم علي أسد ولذلك يقول:

أنا الذي سمتني أمي حيدره

٤٥٧٤ / ١٧٢ - حدثني بكير بن محمد الحداد الصوفي بمكة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري، ثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، ثنا أبي، عن الزبير بن سعيد القرشي قال: كنا جلوساً عند سعيد بن المسيب فمر بنا علي بن الحسين ولم أر هاشمياً قط كان أعبد لله منه فقام إليه سعيد بن المسيب وقمنا معه فسلمنا عليه فرد علينا فقال له سعيد: يا أبا محمد أخبرنا عن فاطمة بنت أسد بن هاشم أم علي بن أبي طالب رضي الله

٤٥٧٢ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.

٤٥٧٤ ـ حذفه الذهبي من التلخيص لضعفه.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الصواعق المحرقة

في الرد على أهل البدع والزندقة

تأليف

شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي
المتوفى سنة ٩٧٤ هـ

راجعه وأشرف على تحقيقه

أبو عبد الله مصطفى بن العدوي

يطبع لأول مرة على نسخ خطية

بترقيم الآيات
الدكتور الشوات أحمد محمد

بفهرس الموضوعات
عادل شوشة

مكتبة فياض

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الفصل الثاني

في فضائله ﷺ وكرم [الله] [١] وجهه

وَهِيَ [كَثِيرَةٌ] [٢] عَظِيمَةٌ شَهِيرَةٌ، حَتَّى قَالَ أَحْمَدُ: مَا جَاءَ لِأَحَدٍ مِن الْفَضَائِلِ مَا جَاءَ لِعَلِيٍّ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي وَالنَّسَائِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ النَّيسَابُورِيُّ: لَمْ يَرِدْ فِي حَقِّ أَحَدٍ مِن الصَّحَابَةِ بِالْأَسَانِيدِ الْحِسَانِ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ فِي عَلِيٍّ.

قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ: وَسَبَبُ ذَلِكَ ـ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَ نَبِيَّهُ عَلَى مَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِمَّا ابْتُلِيَ بِهِ عَلِيٌّ، وَمَا وَقَعَ مِن الِاخْتِلَافِ لَمَّا آلَ إِلَيْهِ أَمْرُ الْخِلَافَةِ، فَاقْتَضَى ذَلِكَ نُصْحَ الْأُمَّةِ بِإِشْهَارِهِ بِتِلْكَ الْفَضَائِلِ؛ لِتَحْصُلَ النَّجَاةُ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ مِمَّنْ بَلَغَتْهُ، ثُمَّ لَمَّا وَقَعَ ذَلِكَ الِاخْتِلَافُ وَالْخُرُوجُ عَلَيْهِ نَشَرَ مَنْ سَمِعَ مِن الصَّحَابَةِ تِلْكَ الْفَضَائِلَ وَبَثَّهَا نُصْحًا لِلْأُمَّةِ أَيْضًا، ثُمَّ لَمَّا اشْتَدَّ الْخَطْبُ وَاشْتَغَلَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بِتَنْقِيصِهِ وَسَبِّهِ عَلَى الْمَنَابِرِ، وَوَافَقَهُم الْخَوَارِجُ ـ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ـ بَلْ قَالُوا بِكُفْرِهِ اشْتَغَلَتْ جَهَابِذَةُ الْحُفَّاظِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ بِبَثِّ فَضَائِلِهِ حَتَّى كَثُرَتْ نُصْحًا لِلْأُمَّةِ وَنُصْرَةً لِلْحَقِّ.

ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَحَادِيثُ مُسْتَكْثَرَةٌ مِنْ فَضَائِلِهِ [٣]، فَلْتَكُنْ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ، وَإِنَّهُ مَرَّ فِي كَثِيرٍ مِن الْأَحَادِيثِ السَّابِقَةِ فِي فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ جُمَلٌ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيٍّ، وَاقْتَصَرْتُ هُنَا عَلَى أَرْبَعِينَ حَدِيثًا؛ لِأَنَّهَا مِنْ غُرَرِ فَضَائِلِهِ.

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَحْمَدُ، وَالْبَزَّارُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَالطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ [٤] وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَحَبَشِيٍّ [٥]

---

(١) اسم الجلالة الله ليس في (أ) وما أثبتناه من جميع النسخ.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من (ط).

(٣) في (أ): فضائل علي.

(٤) في (أ): قيس وهو تصحيف.

(٥) في (أ): حبيش وهو تصحيف.

ادعای عجیبِ مَـــنحول بودنِ (عدم انتساب)

«خطبه شـــقـــیقـــه»

توسط «کارل بروکلمان»، مستشرق آلمانی

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

كارل بروكلمان

تاريخ الأدب العربي

الجزء الأول

نقله إلى العربية
الدكتور عبد الحليم النجار

الطبعة الخامسة

دار المعارف

الفصل العاشر

أدب علوى منحول

(١) اشتمل مخطوط ليبزج ٥٠٥ (رفاعية ٣٣)، مع ديوانى سحيم وأبى الأسود الدؤلى، على ديوان منسوب لأبى طالب عم النبى [صلى الله عليه وسلم]، تدور أشعاره حول ما وقع بين النبى وقريش من أحداث. ولعل بعض هذا الديوان صحيح، لتناسب صداه مع حقيقة مواقف أبى طالب. ولكن أكثره منحول لأن الدواعى توافرت عند المحدثين لتزيين سيرة النبى [صلى الله عليه وسلم]، فى أوائل عهد النبوة أيضاً، بكثير من الأشعار، بعد أن كثرت الأشعار فى سيرته بالمدينة. كما أن شيعة علىّ أرادوا أن يشيدوا بمعاونة أبيه للنبى، ويضعوه بذلك فى مقام بارز.

ولا بد أن هذا الشعر وضع من قديم، لأنه لم يزل يذكر بنى هاشم أمة واحدة، لم تفترق بعد إلى علويين وعباسيين. ومن ثم ظنت صحة هذا الشعر، فقد روى أكثره ابن إسحاق (المتوفى ١٥١ هـ / ٧٠٨ م) فى سيرة النبى [صلى الله عليه وسلم].

— يوجد الديوان المنسوب إلى أبى طالب فى فهرس :
Th. Noeldeke *ZDMG XVIII*, 220 *ff.*

— وفى فهرس دار الكتب المصرية ثان ٣ : ١١٥.

— وانظر شرح لامية أبى طالب لعلى فهمى ١٣٢٧ بالآسنانة.

* * *

(٢) وأحدث وضعاً مما سبق ما نسب إلى على بن أبى طالب من الأشعار والحكم. ولا شك أن علياً كان على سليقة من الشعر. ولكن من المشكوك فيه كثيراً اشتمال الديوان المنسوب إليه على أشعار صحيحة. فقد وضح اختراع الشيعة له وضوحاً بيناً حتى أدركه النقاد من أهل السنة.

وقد عرف قدامى الأدباء كثيراً من الشعر المنسوب إلى على[١] . كما يبدو أن ابن قتيبة رأى ديواناً منحولا عليه[٢] . وروى أن الزمخشرى لم يعترف لعلى إلا ببيتين اثنين[٣] .

وجمع هدايت حسين ما ذكره علماء الشيعة فى حقيقة مصنف الديوان المنسوب إلى على، والمسمى: أنوار العقول لوصى الرسول[٤]، ويذكر فهرس الفاتيكان ثالث ٣٦٥ : أن مؤلفه هو سعدى بن تاجى ، ولكن هدايت حسين يرجح أنه من تصنيف قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندى (المتوفى ٥٧٣ / ١١٧٧) ، الذى استند إلى كتاب : سلوة الشيعة أوتاج الأشعار ، لعلى بن أحمد الفنجكردى[٥] .

ا ــ انظر : الروائع للبستانى رقم ١ ؛ وساق ابن قتيبة (المتوفى ٢٧٦ / ٨٨٩) أبياتاً من ديوان على فى عيون الأنصار ٣ : ٥ .

ونسب الشارح التركى : مستقيم زاده ، سعد الدين (المتوفى ١٢٠٢ / ١٧٨٨) أشعار على إلى الشريف المرتضى (المتوفى ٤٣٦/١٠٤٤) ، انظر : *JA IV, t.* 13, p. 7.

ب ــ شعر على

(١) أنوار العقول من أشعار وصى الرسول ، جمعه سعدى بن تاجى سنة ٨٩٧/١٤٩٢ فى : ڤينا ٤٤٨ ؛ المتحف البريطانى أول ٨ /٥٧٧ (انظر : E. Wald, *WZKM II*, 192) ؛ بودليانا ١ : ١٢٠٤ ؛ هاڤنيا ٢٤٢,١٠ ؛

---

(١) انظر المعجم للمرزبانى ٢٧٩ وما بعدها .

(٢) انظر عيون الأخبار لابن قتيبة (طبع مصر) ٣ : ٥ ؛ وانظر تفسير الطبرى ٦ : ١١٠ .

(٣) انظر : الموازنة بين الشعراء لزكى مبارك ٢٩ .

(٤) انظر فهرس بونار ص ٤٦١ .

(٥) وقيل إن جامع ديوان أنوار العقول هو قطب الدين أبو الحسن محمد بن الحسين بن الحسن البيهقى النيسابورى الكيدرى سنة ٥٧٦ /١١٨٠ وانظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة لمحمد محسن ج ٢ ص ٤٣١ .

قازان ١٦٧ ؛ آيا صوفيا ٣٩٣٧/٤٢ ؛ پاتنه ١ : ١٩٥,٧٤٩ ؛ ليدن ٥٨٠ ؛ باريس أول ٣٠٨٢/٣ ؛ المتحف البريطانى ثان ١٢٢٤,٢ ؛ ميونيخ أول ٤٤١/٢ : فاتيكان ثالث ٣٦٥ ؛ نابولى ٣٩ (كتالوج ٢١٦) ؛ جامعة بطرسبرج ٤٠٧ ؛ بنكيبور ١٧٤٩ ؛ عليجره ١٣٤,٧ .

— وهناك رواية أخرى (كتبت ١٤٦٦/٨٧١) فى : نور عثمانية ٣٨٥٨ (*MSOS, XV*, 121)

— وهناك رواية أخرى مجهولة الأصل بعنوان : النجوم الثواقب ، فى القاهرة ثان ٣ : ٤٠٥ .

— يوجد شرح عليه لحسين بن معين الدين الميبذى (كتبه حوالى ١٤٨٥/٨٩٠) باللغة الفارسية فى : ليدن ٥٧٩ ؛ المتحف البريطانى أول ١٦٦٥/٥٧٩ ؛ هاوبت ٦٩٣ ؛ المتحف البريطانى ثان ١ : ١٩ ٢٠ ؛ المكتب الهندى (Ethé) ٢٦٦٣ — ٢٦٦٦ ؛ يشاور ١١٣٩ ب ؛ طهران ٢ : ٤١٣/٤ ؛ الجمعية الآسيوية فى بنغال ١١٠٣/٤ ؛ بنكيبور ٩ : ٩٢٧ — ٣٢ ؛ وتوجد مقدمة الشرح فقط فى جوتا ٢٢٢٨ .

— ترجمة فارسية لمجهول : هامبورج ١٩١,١ .

— وترجم شاعر اسمه شوقى سنة ١٤٦٨/٨٧٣ ديوان على إلى الفارسية للوزير برهان الدين (ولعله عبد الحميد كرمانى ، انظر : دستور الوزراء لخواندامير) : آيا صوفيا ٤٣٤٣ (عن رتر) .

طبعات الديوان :

— وطبع الديوان فى بولاق ١٢٥١ ، القاهرة ١٢٧٦ ، ١٣٠١ ، ١٣١١ هـ .

— وطبع فى بومباى ١٨٨٣ ؛ كونبور ١٣٠٨هـ ، طهران ١٢٨١ هـ ، إستانبول ١٣١٧ (بعنوان أشعار منتخبة) .

— ونشر الديوان مع شرح عليه لمولدى على ودود ، فى كلكتا وأكرا ١٣٠٣/٤ هـ ؛ كونبور ١٣١٣ هـ .

— ونشر مع شرح فارسى لنصفه بقلم ولايت حسين (المتوفى ١٣٤٠ / ١٩٢٢) فى كلكتا ١٣٠٧ هـ .

— ونشر مع ترجمة فارسية لحافظ محمد عبد الله فى كونبور ١٣١١ هـ

— ونشر مع ترجمة فارسية لعبد القادر الدوبندى فى لكنو ١٩٠٠ .

— ونشر مع ترجمة فارسية بين الأسطر لمحمد عبد الكريم (الطبعة الثانية لكنو ١٩٠٦) .

— ترجمة المنتخب من ديوان سيدنا على بن أبى طالب مع ترجمة تركية بين الأسطر لمستقيم زاده سعد الدين ، إستانبول ، انظر : برسلى محمد طاهر *Osm. Muel I*, 168

— وهناك بحوث كثيرة فى : سليم أغا ٦٢٥ ؛ دمشق ١٣١٢ .

— القصيدة الزينبية ، وهى مع قصائد أخرى من شعر صالح عبد القدوس ، وتنسب فى مكتبة الدحداح إلى هزبر الصنوان :

برلين ٧٥١١ ؛ بريل أول ٥ ، ثان ١١ ؛ الرباط ٥٢٩,١٠ برنستون — جاريت ١ .

— ونشرت فى الدرارى السبعة ، بيروت ١٨٨٤ .

— وشرحها عبد المعطى بن سالم بن عمر السملاوى فى : التفاحة الوردية فى شرح القصيدة الزينبية ، ابتدأ فى تأليفه سنة ١٠٨٧/١٦٧٦ : برلين — بريل ١١٤ ؛ ليبزج أول ٥٠٧ ؛ أو بسالا ٢ : ٢٢٠,٢ ، ٢٨٤ ؛ بريل ثان ١١ ؛ الإسكندرية أدب ١٤٠,٢٦ .

— وطبع هذا الشرح فى القاهرة ١٢٧٧ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٨ ، ١٣٠٦ وفى الإسكندرية ١٢٨٨ .

— وشرحها على بن المقرى (على أساس الشرح السابق) : بريل ثان ١٣ .

— وترجمها إلى التركية عزت على ، إستانبول ١٣١٥ هـ .

— وخمسها عبد الوهاب بن أحمد بن عربشاد (حوالى ٩٠٠/١٤٩٤) جوتا ٤,٢ .

— وخمسها أيضاً على بن منصور بن نجم ، إسكندرية أدب ٢٣ وانظر قصيدة عربية مع ترجمة لاتينية لعلى بن أبى طالب طبعت فى ليدن — باتافيا ١٧٤٥ :

Aliben abi Taleb Carmina arabice et lat. ed. et notis illustr. G. Kuypers Lugd. Bat. 1745.

(٢) القصيدة الجلجلوتية : فاضل باشا ٧٦١ ، ولها شرح رقم ٧٥٠ لعمر بن عمر البياسى .

— تفسير لبعض أسماء الله السريانية التي وردت في القصيدة الجلجلوتية لم يعلم مؤلفه، مكتبة قوله ج ١ : ٢٣٥ . فاتيكان ثالث ٢٥٨ (انظر :
Goldziher, *Orient. Studien Noeldeke* 319.
Doutté, *Magie et Religion dans l'Afrique du Nord*, 139-141.

(٣) أمثال سيدنا علي :

— ١٠٠ حكمة ومثل بالعربية والفارسية مع تفسير لرشيد الدين الوطواط (المتوفى ١١٨٢/٥٧٨) ومع هامش مزدوج به أمثال وحكم عربية نشره وترجمه إلى الألمانية مع حواش وتعليقات المستشرق فلايشر ، ليبزج ١٨٣٧ :
Alis 100 *Spreuche arab. u. pers. usw. u. H.L. Fleischer, Leipzig* 1837.

— ويوجد شرح لهذه المجموعة بقلم حسين بن معين الدين الميبذي : المتحف البريطاني أول ١٦٦٥ .

— ويوجد شرح آخر لمحمد العمري : باريس أول ٣٩٥٤,١ .

— وتوجد مجموعة رشيد الدين الوطواط أيضاً في آيا صوفيا ٤١٦٥ ، ٤٧٩٢,٥ ؛ سليمانية ١٣٦ / ألف ١٠٢٨,١٢٥ ؛ وشرحها جمال خلوتي بعنوان : صد كلمة إلخ : آيا صوفيا ٤٠٧٠ .

— وطبعت صد كلمة (مائة كلمة) مع تفسير تركي وفارسي (منسوبة للجامي) إستانبول ١٢٨٨ .

— غرر الحكم ودرر الكلم ، على ترتيب المعجم لعبد الواحد الآمدي التميمي (المتوفى ١١٤٤/٤٣٦ ، انظر روضة الجنات ٤٦٤) : برلين ٨٨٦١/٢ ، باريس أول ١٤ ؛ ٢٥٠٢ ؛ المتحف البريطاني أول ٧٢١ ؛ المكتب الهندي أول ١٦٢ ؛ آيا صوفيا ١٤٥١/٢ ؛ داماد إبراهيم ٩٤٧ .

— مجموعة حكم جمعها ابن دريد : باريس أول ٣ ؛ ٣٩٧١ .

— أمثال سيدنا علي ، ينسب جمعها إلى الجاحظ ، كما روى ذلك ابن قتيبة في عيون الأخبار : كوبريلي ١٥٦ ر ؛ مانشستر ١٤٧ ؛ Chauvin I, 7-11 فيرنسة ٣٠,٤ .

— وطبعت هذه الأمثال في : التحفة البهية . إستانبول ١٣٠٢ ص ١٠٧ — ١١٤ .

— حكم الإمام علي : مجلة المشرق ج ٥ ص ١٠ — ١٧ عن نسخة بيروت ٤١٠,١٣ .

— شذرات الأدب من كلام العرب وبعض أمثال على الخليفة ولامية العجم للطغرائى وخطبة للشيخ الرئيس، طبع ليدن ، باتاڤيا ١٦٢٩ (وذكر تسنكر طبعات وترجمات أخرى . Zenker *I, No.* 404-7)

— نثر اللآلى (المجموعة الثانية من عمل فلايشر) نشرها
Corn. van Waenen, *Oxonii* 1806

— وتوجد مخطوطة فى : برلين ٨٦٥٩ ؛ جوتا ١٢٤٦ ؛ ليبزج أول ٥٨٧ ؛ هامبورج ٣,٥٢ ؛ توبنخن ٢,١١٢ ؛ ڤينا ٢,٣٥٢ ، ٢٨,٢٠٠٣ ؛ كرافت ٤٧٨ ؛ ليدن ٤٧٦,٧ ؛ بريل أول ٤٩٣,٤ ؛ باريس أول ٣٤٣١,٩ ، ٣٩٧٣,٨ ؛ المتحف البريطانى أول ٦٧٠٨ (ثالث ٦٤) ؛ فاتيكان ثالث ١٢٤٢,١١ ؛ القاهرة ٧ : ٤٤٩ ؛ پرنستون ١٦ .

— وتوجد مع تفسيرات فارسية وتركية فى : ڤينا ٢,٣٥٢ ؛ بريل ثان ٤,٧٥٠ .

— وطبعت مع شرح تركى ، إستانبول ١٢٥٧ هـ .

— وترجمها المعلم ناجى (المتوفى ١٨٩٣ ، انظر : Horn, *Moderne* 41) إستانبول ١٣٠٣ .

— كلمات على بن أبى طالب مع شرح الشيخ محمد عبده، القاهرة مطبعة محمد مطر .

— مع شرح لمجهول : القاهرة ثان ٣ : ٣٢١ .

— أقوال أمير المؤمنين على بخارى ١٠٨ .

— صد كلمة مولائى متفقان أمير المؤمنين ، طهران ١٣٠٤ ؛ وهو الكتاب الذى نشره وليم يول مع ترجمة بالإنجليزية فى أدنبره ١٨٣٢ :
Apophtegms of Alee etc. transl. by W. Yule, Edinburgh 1832.

واشتمل عليه كتاب غرر الحكم ودرر الكلم مرتباً على حروف المعجم كما سبق . وتستعمل هذه الحكم كثيراً عند الإسماعيليين ، انظر :
Ivanov, *Guide to Ism. Lit.* 83.

— وتوجد مخطوطات منه فى : باريس أول ٢,١٤,٢٥٠٢ ؛ مانشستر ١٤٩ ؛ بودليانا ١ : ٣٢٧ ؛ آياصوفيا ٤١٥٣ (*WZKM* 26, 78) ؛ لاللى ١٨٧٨ (انظر : *MO, VII,* 151) ؛ عمومية ١١٠٤ (*MO, VII,* 130) ؛ مشهد ٤ : ٦١ ، ١٨٦ بوهار ٨/٤٠٧ وطبع فى بومباى ١٢٨٠ .

« ألف كلمة من كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، مجردة من شرح ابن أبى الحديد على نهج البلاغة : بيروت ١٣٢٩ .

— وانظر أيضاً :

تحفة الصديق إلى الصديق من كلام أمير المؤمنين أبى بكر الصديق ؛ وفصل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب ، وأنس اللهفان من كلام أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، ترجمة فارسية لرشيد الدين الوطواط ؛ مكتبة ولى الدين ٣١٣ (عن رتر) .

(٤) خطب على :

ذكر الغزالى فى الأحياء ١ : ٦٦ س ٢٢ .

— وشرحها القاضى النعمان (المتوفى ٣٦٣/٣٧٤) انظر :

Ivanov, *Guide* 38, 72

— الخطبة الشقشقية فى الخلافة ، مع ترجمة هندستانية وشرح لمولوى أحمد على ، أگرا ١٨٩٥ ؛ ومع ترجمة هندية وشرح بعنوان : توضيحات تحقيقية لعلى أكبر ، لكنؤ ١٩٠٤ .

— شرح الخطبة الططجية (؟) لمحمد الكاظم بن محمد القاسم : پاتنه ٢٠١,٧٩٢ .

(٥) الوصايا والنصائح :

— وصيتان ، الأولى ليلة واقعة صفين ، والثانية على فراش الموت ، ذكرهما إفانوف *Guide* 29 ؛ انظر خطب ورسائل وحكم ، فى تاريخ اليعقوبى ٢٣٥ ، ٢٥١ .

— شرح عهد نامهٔ على (رسالة إلى مالك بن الحارث الأشتر واليه على مصر ، انظر الكندى نشر جست ٢٣ وما بعدها) مع تفسيرات تركية لمحمد جلال الدين إستانبول ١٣٠٤ .

— مقتبس السياسة وسياق الرياسة ، مع شرح للشيخ محمد عبده (المتوفى ١٣٢٢ / ١٩٠٤) القاهرة ١٣١٧ هـ ، وطبع بعنوان : دستور حكومت

(بالفارسية) ١٩٠٣ وبعنوان : دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين على بن أبى طالب لابن سلامة القطاعى (مع حواش لمحمد سعيد الرافعى) القاهرة ١٣٣٢ .

(٦) مناجاة إنجيلية : شهد ٨ : ٤٩ ، ١٧٩ .

(٧) كتاب الجفر ، تنبؤ بالأحداث إلى نهاية العالم : كرافت ٣٦٣ ، (*ZDMG* 41, 123 *ff*) ، وانظر : *Heid. ZS VI*, 227 وراجع ابن خلدون فى كتاب الاستقصاء للسلاوى (القاهرة ١٣١٢) ١ : ١٣٨/٩ .

— بيان ممالك الإفرنج ، وهى منظومة فى التنجيم كرافت ٣٦٤ .

— وتوجد قرعة مبنية على التنجيم فى أمبروزيانا *C. 70 II*

— الملحمة القطقطانية : أمبروزيانا *B.* 1102 ، كتبها للأشتر النخعى بعد معركة النهروان : فاتيكان ثالث ٩٣٨,٢ .

(٨) أرجوزة فى منازل القمر : باريس أول ٢٢٩٢,٦ ؛ أمبروزيانا *C* 26 *VIV* (انظر : *VII*, 55 ,55)

(٩) الجوشن الكبير : مجموعة أدعية ، سپهسالار ١ : ٢٢ — ٢٣ .

(١٠) دعاء الصبر ، مع شرح فارسى للهادى بن مهدى السبزوارى طهران (المتوفى ١٢٨٩/١٨٧٢) ألفه سنة ١٢٦٧ هـ . سپهسالار ١ : ٢٢ — ٢٣ ، طبع فى طهران ١٣١٧ .

(١١) دعاء صباح ، سپهسالار ١ : ٣٤ — ٣٥ ، طبع فى طهران ١٨٥١ .

(١٢) دعاء علوى مصرى ، سپهسالار ١ : ٢٦ .

(١٣) دعاء كميل ، سپهسالار ١ : ٢٧ .

(١٤) دعاء مشلول وكميل ، سپهسالار ١ : ٢٨ .

(١٥) عقيدة ، باريس أول ٣٩٧١,٣ .

(١٦) حجاب عظيم باريس أول ١٠٧٢ .

(١٧) الصحيفة الكاملة ، وهو كتاب فى الأدعية (ينسب أيضاً إلى زين العابدين) : باريس ١١٧٤/٥ ؛ پاتنه ١ : ٨ /١٤٧١,١٥٥ .

* * *

(٣) ونسبت كتب أيضاً إلى حفيد على : (زين العابدين على بن الحسين) السجاد (المتوفى ٩٢ هـ / ٧١٠ م) .

(١) الزاهد والوصية ، مع تربيع للحاج عمر بن أبى بكر بن عثمان الكبوى الكنوى ، طبع فى مجموعة بالقاهرة ١٣٤٤ هـ (مطبعة عيسى البابى الحلبى) .

(٢) أشعار مخمسة : المتحف البريطانى ثان ١٢٢٥,٢,٢ .

— وهناك موشحتان فى أمبروزيانا *C.* 186, *XXIII*

(٣) الصحيفة الكاملة أوزبور آل محمد وإنجيل أهل البيت ، وتنسب أيضاً إلى على بن أبى طالب (انظر :

Goldziher, *Abhandl. z. arab. Philologie, II*, 2, 9, 10, 51-53, 208, *ZDMG L*, 477 *n.* 2; Noeldeke, *Gesch. des Qor'ans* (2. *ed.*) 19 Griffini, *Corp. Jur. Zaid b. Ali. CLII.*

برلين ٣٧٦٩/٧٠ ، *Heid ZS. VI*, 221 ؛ برادن *C.* 4 12 باريس أول ١١٧٤/٥ ؛ المتحف البريطانى ثان ٢٤٧ ؛ مانشستر ٢٢٧ ؛ فاتيكان ثالث ٤٥٧ ؛ أمبروزيانا *C.* 164 *NF* 420 *D* 309, 447 ؛ مشهد ٨ : ٣٢ ، ١١٦— ١٤٩ ؛ رامپور ١٥٤ ؛ بنكيبور ٤٥٥ ، ٤٥٨ ؛ بوهار ٦٥ ، ٦٨ ؛ آيا صوفيا ١٩٤٦ ؛ طهران سپهسالار ١ : ٣٥ — ٤٢ (وقال الكفعمى فى المصباح إنه لعلى السكونى ، وقال غيره إنه لابن إدريس أبى الحسن محمد بن أبى الحسن « انظر فهرست الكنتورى ٢٠٥٨ ») .

وطبع فى كلكتا ١٢٤٨هـ ، سوران ١٢٧٧هـ ، ومع ترجمة هندية ١٢٩٠ ؛ وطبع على الحجر مع ترجمة سندية فى بومباى ١٢٩٤ ؛ وطبع مع ترجمة جبرتية ١٨٧٧ .

شروح :

ا — شرح محمد باقر بن محمد حسين داماد (المتوفى ١٠٤٠ هـ/١٦٣٠م)

بوهار ١/٧٠؛ طهران سپهسالار ١ : ٢٢ ؛ پاتنه ١ : ١٥٤ .

ب — شرح صدر الدين على بن أحمد بن محمد معصوم الحسينى الشيرازى (المتوفى ١١٠٤/١٦٩٢) : بوهار ٧٢ ؛ طهران سپهسالار ١ : ٢٨ .

وطبع على الحجر فى طهران ١٢٧٢ هـ (انظر : Griffini, *Corp. Jur L CIII*)

جـ — شرح محمد بن الحسين بهاء الدين المعاملى (المتوفى ١٠٣٠/ ١٦٢١) مع نور الأنوار فى شرح الصحيفة السجادية لنعمة الله بن عبد الله الجزائرى ، طبع فى طهران ١٣١٦/٧ (مع تعليقات شريفة على الهامش للشريف المرتضى محسن الطاشى) .

د — رياض العارفين لمحمد بن شاه محمد الدارابى الشيرازى ، (ألفه ١٠٨٣/١٦٧٢) : مشهد ٨ : ١٩ ، ٦٤ .

هـ — شرح محمد سالم رازى (وفى القرن الحادى عشر الهجرى) : مشهد ٨ : ٣١ ، ١١١ .

و — ويوجد مع ترجمة فارسية لمحمد صالح بن محمد باقر وقزينى روغانى (حوالى ١٠٧٣/١٦٦٢) : مشهد ٨ : ١١٢ .

ز — شرح عبد الله بن صالح السماهيجى ، مشهد ٤ : ٥٠٣ وطبع فى بومباى ١٣٠٥ (بعنوان : الصحيفة الثانية إلخ) .

(٤) دعاء الجوهر الكبير ، ولعله كتاب المناجاة الكبير : كوپريلى ١٦٠٣,٥ ؛ وطبع فى لكنو ١٢٨٨ .

(٥) كتيب فى التوحيد أمبروزيانا *C. 186, XXII.*

مقدمه «محمد عَــبدُه» عالم مطرح مصری و مفتی الأزهــر بر «نهج البلاغه»

نهج البلاغة

وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

شرح الأستاذ الإمام
الشيخ محمد عبده

١ - ٤

دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

نهج البلاغة

وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام سيدنا

أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

شرح الأستاذ الإمام

الشيخ محمد عبده

مفتي الديار المصرية سابقاً

الجزء الاول

شبكة الفكر
alfeker.net

الناشر :

دار المعرفة
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

من هو الامام علي ؟

اجتمع للامام على بن أبي طالب من صفات الكمال ، ومحمود الشمائل ، والخلال، وسناء الحسب وباذخ الشرف ، مع الفطرة النقية ، والنفس المرضية ، مالم يتهيأ لغيره من أفذاذ الرجال .

تحدّر من أكرم المناسب ، وانتمى الى أطيب الاعراق ، فأبوه أبو طالب عظيم المشيخة من قريش. وجدّه عبد المطلب أمير مكة وسيّد البطحاء ثم هو قبل من هامات بني هاشم وأعيانهم ، وبنو هاشم كانوا كما وصفهم الجاحظ : « ميلح الارض ، وزينة الدنيا ، وحلى العالم ، والسّنام الأضخم ، والكاهل الأعظم ، ولُباب كلّ جَوْهَر كريم ، وسرّ كل عُنصْر شريف ، والطينة البيضاء ، والمغرس المبارك والنّصاب الوثيق ، ومعدن الفهم ، وينبوع العلم . . . »

واختصّ بقرابته القريبة من الرسول عليه السلام ، فكان ابن عمه ، وزوج ابنته وأحب عِترته اليه ، كما كان كاتب وحيه ، وأقرب الناس الى فصاحته.وبلاغته ، وأحفظهم لقوله وجوامع كلمه ، أسلم على يديه صبياً قبل ان يمس قلبه عقيدة سابقة أو يخالط عقله شَوْبٌ من شرك موروث ، ولازمه فتياً يافعاً ، في غدوّه ورواحه وسِلمه وحربه ، حتى تخلّق بأخلاقه ، واتّسم بصفاته وفقِه عنه الدين ، وثقف مانزل به الروح الأمين ، فكان من افقه أصحابه واقضاهم ، واحفظهم واوعاهم ، وادقهم في الفتيا ، واقربهم الى الصواب ، وحتى قال فيه عمر : لابقيتُ لمعضلة ليس فيها ابو الحسن ، وكانت حياته كلها مفعمة بالاحداث ، مليئة بجلائل الامور ،فعلى عهد الرسول عليه السلام ، ناضل المشركين واليهود ، فكان فارس الحلبة ومسعّر الميدان صليب النّبع جميع الفؤاد . ذلك هو الامام علي بن ابي طالب عليه السلام .

مقدمة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدٌ لله سياج[1] النعم . والصلاة على النبي وفاءُ الذمم . واستمطار الرحمة على آله الاولياء ، وأصحابه الأصفياء ، عرفان الجميل وتذكار الدليل[2] : وبعد فقد أوفى لي حكم القدر بالاطلاع على كتاب (نهج البلاغة) مصادفة بلا تعمل . أصبته على تغير حال وتبلبل بال ، وتزاحم أشغال ، وعطلة من أعمال . فحسبته تسلية ، وحيلة للتخلية فتصفحت بعض صفحاته ، وتأملت جملاً من عباراته . من مواضع مختلفات ، وموضوعات متفرقات . فكان يخيل إلي في كل مقام ان حروباً شهت وغارات شنت وان للبلاغة دولة ، وللفصاحة صولة . وان للاوهام عرامة[3] وللريب دعارة . وإن جحافل الخطابة ، وكتائب الذرابة ، في عقود النظام وصفوف الانتظام ، تنافح بالصفيح الأبلج[4] والقويم الاملج . وتمتلج المهج برواضح الحجج . فتفل من دعارة الوساوس[5] وتصيب مقاتل الخوانس . والباطل منكسر ومرج الشك في خمود[6] وهرج الريب في ركود . وان مدبّر تلك الدولة ، وباسل تلك الصولة ، هو حامل لوائها الغالب ، أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

---

(١) السياج : ما احيط به على شيء (٢) معرفة طريق الحق والهداية اليه .

(٣) العرمة الشراسة . والدعارة سوء الخلق . والجحافل الجيوش . والكتائب الفرق منها والذرابة حدة اللسان في فصاحة . والكلام تخيل حرب بين البلاغة وهاتجات الشكوك والاوهام .

«٤» تنافح تضارب اشد المضاربة . والصفيح السيف والأبلج اللامع البياض . والقويم الرمح والاملج الاسمر . وهي مجازات عن الدلائل الواضحة والحجج القويمة المبددة للوهم وان خفي مدركها وتمتلج اي تمتص . والمهج دماء القلوب لاتبقي للاوهام شيئاً من مادة البقاء

«٥» فل الشيء ثلمه والقوم هزمهم . والخوانس خواطر السوء تسلك من النفس مسالك الخفاء

«٦» المرج الاضطراب . والهرج هيجان الفتنة

بل كنت كلما انتقلت من موضع الى موضع أحس بتغير المشاهد . وتحول المعاهد فتارة كنت أجدني في عالم يغمره من المعاني أرواح عالية في حلل من العبارات الزاهية تطوف على النفوس الزاكية . وتدنو من القلوب الصافية : توحي اليها رشادها . وتقوم منها مرادها . وتنفر بها عن مداحض المزال . إلى جوادّ الفضل والكمال .

وطوراً كانت تتكشف لي الجمل عن وجوه باسرة[1] ، وأنياب كاشره . وأرواح في أشباح النمور ، ومخالب النسور . قد تحفزت للوثاب ، ثم انقضت للاختلاب فخلبت القلوب عن هواها ، واخذت الخواطر دون رماها . واغتالت فاسد الاهواء وباطل الآراء .

وأحياناً كنت أشهد أن عقلاً نورانياً ، لايشبه خلقاً جسدانياً ، فصل عن الموكب الالهي ، واتصل بالروح الانساني . فخلعه عن غاشيات الطبيعة وسما به الى الملكوت الاعلى . ونما به إلى مشهد النور الاجلي . وسكن به الى عمار جانب التقديس . بعد استخلاصه من شوائب التلبيس[2] . وآنات كأني أسمع خطيب الحكمة ينادي بأعلياء الكلمة ، وأولياء أمر الأمة ، يعرّفهم مواقع الصواب ويبصرهم مواضع الارتياب ويحذرهم مزالق الاضطراب . ويرشدهم إلى دقاق السياسة . ويهديهم طرق الكياسة ، ويرفعهم الى منصات الرئاسة ويُصعدهم شرف التدبير ، ويشرف بهم على حسن المصير

ذلك الكتاب الجليل هو جملة مااختاره السيد الشريف الرضي رحمه الله من كلام سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . جمع متفرقه وسماه بهذا الاسم (نهج البلاغة) ولا أعلم اسماً أليق بالدلالة على معناه منه . وليس في وسعي ان أصف هذا الكتاب بأزيد مما دل عليه اسمه ، ولا أن آتي بشيء في بيان مزيته فوق ما أتى به صاحب الاختيار كما سترى في مقدمة الكتاب .ولولا أن غرائز الجبلة ، وقواضي الذمة ، تقرض علينا عرفان الجميل لصاحبه ، وشكر المحسن على احسانه ، لما احتجنا الى التنبيه على ما أودع نهج البلاغة ، من فنون الفصاحة . وما خُصّ به من وجوه البلاغة ، خصوصاً وهو لم يترك غرضاً من أغراض الكلام إلا اسابة ولم يدع للفكر سبراً إلا جابه[3] .

---

(١) باسرة : عابسة .(٢) التلبيس:التخليط التدليس (٣) جابه يجوبه:خرقه ومضى به

الا أن عبارات الكتاب لبعد عهدها منا ، وانقطاع أهل جيلنا عن أصل لساننا قد نجد فيها عرائب الفاظ في غير وحشية ، وجزالة تركيب في غير تعقيد ، فربما وقف فهم المطالع دون الوصول الى مفهومات بعض المفردات أو مضمونات بعض الجمل . وليس ذلك ضعفاً في اللفظ أو وهنا في المعنى وإنما هو قصور في ذهن المتناول .

ومن ثم همت بي الرغبة أن أصحب المطالعة بالمراجعة والمشارفة بالمكاشفة ، وأعلق على بعض مفرداته شرحاً وبعض جمله تفسيراً وشيء من اشاته تبييناً ، واقفاً عند حد الحاجة مما قصدت . موجزاً في البيان ما استطعت . معتمداً في ذلك على المشهور من كتب اللغة والمعروف من صحيح الأخبار . ولم اتعرض لتعديل ماري عن الامام في مسألة الامامة أو تجريحه ، بل تركت للمطالع الحكم فيه بعد الالتفات إلى اصول المذاهب المعلومة فيها ، والاخبار المأثورة الشاهدة عليها ، غير أني لم أتحاش تفسير العبارة ، وتوضيح الاشارة لا اريد في وجهي هذا الا حفظ ما أذكر ، وذكر ما أحفظ . تصوناً من النسيان وتحرزاً من الحَيَدان(١) . ولم أطلب من وجه الكتاب الا ما تعلق منه بسبك المعاني العالية في العبارات الرفيعة في كل ضرب من ضروب الكلام . وحسبي هذه الغاية فيما أريد لنفسي ولمن يطلع عليه من أهل اللسان العربي .

وقد عني جماعة من أجلة العلماء بشرح الكتاب وأطال كل منهم في بيان ما انطوى عليه من الاسرار ، وكل يقصد تأييد مذهب وتعضيد مشرب . غير أنه لم يتيسر لي ولا واحد من شروحهم الا شذرات وجدتها منقولة عنهم في بطون الكتب ، فان وافقت أحدهم فيما رأى فذلك حكم الاتفاق ، وان كنت خالفتهم فالى صواب ـ فيما أظن ـ على أني لا اعد تعليقي هذا شرحاً في عداد الشروح ، ولا أذكره كتاباً بين الكتب ، وانما هو طراز لنهج البلاغة وعَلَمٌ توشى به أطرافه(٢) .

وأرجو ان يكون فيما وضعت من وجيز البيان فائدة للشبان من اهل هذا الزمان فقد رأيتهم قياماً على طريق الطلب ، يتدافعون لنيل الأرب من لسان العرب . يبتغون لأنفسهم سلائقَ عربية وملكات لغوية ، وكل يطلب لساناً خاطباً ، وقلماً كاتباً ، لكنهم يتوخّون وسائل مايطلبون في مطالعة المقامات وكتب المراسلات مما

(١) الحيدان ، كفيضان : الميل والجور . (٢) العلم ماينصب في الطريق ليهتدي به .

كتبه المولدون . او قلدهم فيه المتأخرون . ولم يراعوا في تحريره إلا رقة الكلمات ، وتوافق الجناسات . وانسجام السجعات . ومايشبه ذلك من المحسنات اللفظية والتي وسموها بالفنون البديعة . وان كانت العبارات خلواً من المعاني الجليلة ، أو فائدة الأساليب الرفيعة .

على ان هذا النوع من الكلام بعضُ مافي اللسان العربي وليس كل مافيه ، بل هذا النوع إذا تفرد يعد من ادنى طبقات القول ، وليس في حلاه المنوطة بأواخر الفاظه مايرفعه الى درجة الوسط . فلو انهم عدلوا الى مدارسة ماجاء عن اهل اللسان ، خصوصاً اهل الطبقة العليا منهم لأحرزوا من بغيتهم ما امتدت اليه اعناقهم ، واستعدت لقبوله أعراقهم . وليس في اهل هذه اللغة الا قائل بأن كلام الامام علي بن ابي طالب هو اشرف الكلام وأبلغه بعد كلام الله تعالى وكلام نبيه (ص) - وأغزره مادة وأرفعه اسلوباً واجمعه لجلائل المعاني .

فأجدر بالطالبين لنفائس اللغة ، والطامعين في التدرج لمراقيها ان يجعلوا هذا الكتاب اهم محفوظهم ، وافضل مأثورهم ، مع تفهم معانيه في الاغراض التي جاءت لأجلها وتأمل الفاظه في المعاني التي صيغت للدلالة عليها . ليصيبوا بذلك افضل غاية وينتهوا الى خير نهاية ، واسأل الله نجاح عملي واعمالهم . وتحقيق املي وآمالهم .

ولنقدم للطالع موجزاً من القول في نسب الشريف الرضي جامع الكتاب ، وطرفاً من خبره. فهو ابو الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى ابن ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه . وامه فاطمة بنت الحسين بن الحسن الناصر صاحب الديلم ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين علي بن ابي طالب رضي الله عنه . ولد الشريف الرضي في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة . واشتغل بالعلم ففاق في الفقه والفرائض وبذَّ اهل زمانه في العلم والادب .

قال صاحب اليتيمة هو اليوم ابدع ابناء الزمان وانجب سادات العراق ، يتحلى مع محتده الشريف ومفخره المنيف بأدب ظاهر ، وفضل باهر ، وحظ من جميع

المحامد وافر ، تولى نقابة نقباء الطالبيين بعد ابيه في حياته سنة ثمانة وثمانين وثلاثمائة ، ضمت اليه مع النقابة سائر الاعمال التي كان يليها ابوه ، وهي النظر في المظالم، والحج بالناس . وكان من سمو المقام بحيث يكتب الى الخليفة القادر بالله العباسي احمد بن القدر من قصيدة طويلة : نفتخر بها ويساوي نفسه بالخليفة :

عطفاً أمير المؤمنين فاننا ... في دوحة العلياء لانتفرق
مابيننا يوم الفخار تفاوتٌ ... ابداً ، كلانا في المعالي معرق
الا الخلافة ميزتك فانني ... انا عاطل منها وانت مطوّق

ويروى ان القادر قال له عند سماع هذا البيت : على رغم انفك الشريف ومن غرر شعره فيما يقرب من هذا قوله :

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل ... ابداً ينازع عاشقا معشوق
وصبرت حتى نلتهن ولم أقل ... ضجراً: دواء الفارك(١) التطليق

وابتدأ يقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل . قال صاحب اليتيمة ، وهو أشعر الطالبيين : من مضى منهم ومن غبر - على كثرة شعرائهم المفلقين- ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق . وقال بعض واصفيه رحمه الله : كان شاعراً مفلقاً فصيح النظم ضخم الالفاظ قادراً على القريض متصرفاً في فنونه ، ان قصد الرقة في النسيب أتى بالعجب العجاب ، وان اراد الفخامة وجزالة الالفاظ في المدح وغيره أتى بمالا يشق له فيه غبار ، وان قصد المراثي جاء سابقاً والشعراء منقطعة الانفاس. وكان مع هذا مترسلا كاتباً بليغاً متين العبارات سامي المعاني . وقد اعتنى بجمع شعره في ديوان جماعة ، وأجود ماجمع منه مجموع أبي حكيم الحيري ، وهو ديوان كبير يدخل في أربع مجلدات كما ذكره صاحب اليتيمة.وصنف كتاباً في معاني القرآن العظيم قالوا يتعذر وجود مثله ، وهو يدل على سعة اطلاعه في النحو واللغة واصول الدين . وله كتاب في مجازات القرآن .وكان عليّ الهمة تسمو به عزيمته الى امور عظام لم يجد من الأيام عليها معيناً فوقفت به دونهاحتى قضى .وكان عفيفاً متشدداً في العفة بالغاً فيها الى النهاية لم يقبل من احد صلة ولا جائزة حتى انه رد صلات ابيه ! وقد اجتهد بنو بويه على قبوله صلاتهم فلم يقبل . وكان يرضى بالاكرام وصيانة الجانب واعزاز

(١) الفارك : المرأة الكارهة لزوجها .

الاتباع والاصحاب. حكى ابو حامد محمد بن محمد الاسفرائيني الفقيه الشافعي ، قال : كنت يوماً عند فخر الملك ابي غالب محمد بن خلف وزير بهاء الدولة وابنه سلطان الدولة فدخل عليه الرضي (صاحب كلامنا الآن) ابو الحسن فأعظمه وأجل مكانه ورفع من منزلته وخلى ما كان بيده من القصص والرقاع واقبل عليه بحادثه الى ان انصرف . ثم دخل بعد ذلك المرتضى أبو قاسم (اخو الشريف الرضي) فلم يعظمه ذلك التعظيم ولا اكرمه ذلك الاكرام وتشاغل عنه برقاع يقرأها فجلس قليلاً ثم سأله أمراً فقضاه ثم انصرف . قال ابو حامد فقلت : اصلح الله الوزير هذا المرتضى هو الفقيه المتكلم صاحب الفنون وهو الامثل والأفضل منهما وانما أبو الحسن شاعر . قال فقال لي اذا انصرف الناس وخلا المجلس اجبتك عن هذه المسألة . قال وكنت مجمعاً على الانصراف فعرض من الامر مالم يكن في الحساب فدعت الضرورة الى ملازمة المجلس حتى تقوض الناس . وبعد ان انصرف عنه اكثر غلمانه ولم يبق عنده غيري قال لخادم له هات الكتابين اللذين دفعتها اليك منذ ايام وأمرتك بوضعهما في السفط الفلاني ، فأحضرهما فقال هذا كتاب الرضي اتصل بي انه قد ولد له ولد فأنفذت اليه الف دينار وقلت هذا للقابلة فقد جرت العادة أن يحمل الاصدقاء وذوو مودتهم مثل هذا في مثل هذه الحال ، فردها وكتب اليَّ هذا الكتاب فاقرأه ، فقرأته فاذا هو اعتذار عن الرد وفي جملته : اننا اهل بيت لايطلع على احوالنا قابلة غريبة ، وانما عجائزنا يتولين هذا الامر من نسائنا ولسن ممن يأخذن اجرة ولايقبلن صلة . قال فهذا هذا . وأما المرتضى فانا كنا وزعنا وقسطنا على الاملاك ببعض النواحي تقسيطا نصرفه في حفر فوهة النهر المعروف بنهر عيسى ، فأصاب ملكا للشريف المرتضى بالناحية المعروفة بالداهرية من التقسيط عشرون درهماً ثمنها دينار واحد ، وقد كتب منذ ايام في هذا المعنى هذا الكتاب فاقرأه وهو اكثر من مائة سطر يتضمن من الخشوع والخضوع والاستمالة والهزء والطلب والسؤال في اسقاط هذه الدراهم المذكورة مايطول شرحه قال فخر الملك فأيها ترى اولى بالتعظيم والتبجيل : هذا العالم المتكلم الفقيه الاوحد ونفسه هذه النفس ، لهذا الذي لم يشهر الا بالشعر خاصة ونفسه تلك النفس ؟ . فقلت وفق الله سيدنا الوزير والله ما وضع الامر الا في موضعه ولا أحله الا في محله.

وتوفي الرضي في المحرم سنة أربع واربعمائة ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضي اخوه المرتضى من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام لأنه لم يستطع ان ينظر الى تابوته ودفنه ، وصلى عليه الوزير فخر الملك ابو غالب ، ومضى بنفسه آخر النهار إلى المشهد الشريف الكاظمي فالزمه بالعود الى داره . ومما رثاه به أخوه المرتضى الابيات المشهورة التي من جملتها :

بالمرجال لفجعة جذمت يدي	ووددت لو ذهبت عليّ براسي
مازلت احذر وردها حتى أتت	فحسوتها في بعض ما انا حاسي
ومطلتها رمقاً فلما صممت	لم يثنها مطلي وطول مكاسي
لاتنكروا من بعض دمعي عبرة	فالدمع غير مساعد ومواسي
لله عمرك من قصير طاهر	ولرب عُمْرٍ طال بالأدناس

وحكى ابن خلكان عن بعض الفضلاء أنه رأى في مجموع ان بعض الادباء اجتاز بدار الشريف الرضي (صاحب الترجمة) بسر من رأى وهو لايعرفها ، وقد أخنى عليها الزمان وذهبت بهجتها وأخلقت ديباجتها ، وبقايا رسومها تشهد لها بالنضارة وحسن الشارة ، فوقف عليها متعجباً من صروف الزمان وطوارق الحدثان ، وتمثل بقول الشريف الرضي :

ولقد بكيت على ربوعهم	وطلولها بيد البلى نَهْبُ
فبكيت حتى شج من لغبٍ	نضوي ، ولج بعذليّ الركب
وتلفتت عيني فمذ خفيت	عني الطلول تلفت القلب

فمر به شخص وهو ينشد الأبيات فقال له :هل تعرف هذه الدار لمن هي ؟ فقال لا . فقال هذه الدار لصاحب الابيات الشريف الرضي ، فعجب كلاهما من حسن الاتفاق . وفي رواية العلماء من مناقب الشريف الرضي مالو تقصيناه لطال الكلام ، وانما غرضنا ان يلم القارئ ببعض الالمام . والله اعلم .

سخن «جاحظ» در تمجید از یکی از حکمت‌های نهج البلاغه

البيان والتبيين

تأليف

أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الجزء الأول

بتحقيق وشرح

عبد السلام محمد هارون

أقولُ لرَكبٍ صادِرِينَ لقيتُهم ... قِفَا ذَاتِ أوشالٍ ومولاكَ قاربُ (١)
قِفُوا خَبِّرُونا عن سليمانَ إنَّني ... لمعروفه مِنْ أهْلِ وَدَّانَ طالبُ (٢)
فعاجُوا فأثْنَوْا بالذى أنتَ أهْلُه ... ولو سكتُوا أثنَتْ عليك الحقائِبُ

وهذا كثيرٌ جداً .

* * *

وقال علىٌّ رحمه الله (٣) : « قيمة كلِّ امرئٍ ما يُحسِن (٤) » . فلو لم نَقِف من هذا الكتابِ إلاّ على هذه الكلمة لوجدْناها شافيةً كافية ، ومجزئة مغْنِية ؛ بل لوَجدناها فاضلةً عن الكفاية ، وغيرَ مقصِّرة عن الغاية . وأحسنُ الكلام ما كان قليلهُ يُغْنيك عن كثيرِه ، ومعناه فى ظاهرِ لفظِه ، وكان اللهُ عزّ وجلَّ قد ألبسَه من الجَلالة ، وغَشّاه من نُور الحكمة على حَسَب نيّة صاحبه وتقوَى قائِله . فإذا كان المعنى شريفاً واللفظُ بليغاً ، وكان صحيح الطبع بعيداً من الاستكراه ، ومنزَّها عن الاختلالِ مصوناً عن التكلُّف ، صنَعَ فى القُلوب صنيعَ الغَيث فى التُّربة الكريمة . ومتى فَصَلت الكلمةُ على هذه الشّرِيطة ، ونفذَتْ من قائلها على هذه الصِّفة ، أصحَبَها اللهُ من التوفيق ومَنَحَها من التأييد ، مالا يمتنع معه من تعظيمها صدورُ الجبابرة ، ولا يذهَل عن فهمها معه عقولُ الجَهَلة .

وقد قال عامر بن عبد قيس (٥) : « الكلمة إذا خرجت من القلب وقعتْ فى

---

(١) القارب : طالب الماء . وأراد بالمولى نفسه . هـ ، ب : «لاغب» وكتب فى هامش ل : «خ : لاغب » . وانظر الكامل ١٠٤ ليبسك وزهر الآداب (٢ : ٤١ ، ٤٢) والعمدة (١ : ٤٤) .

(٢) ودان : موضع بين مكة والمدينة قريب من الجحفة . قال ياقوت : « وقد أكثر نصيب من ذكرها فى شعره » . وأنشد هذه الأبيات . هـ ، جـ : « آل ودان » وكذا ياقوت .

(٣) فيما عدا ل : « بسم الله الرحمن الرحيم وقال على بن أبى طالب كرم الله وجهه » .

(٤) فيما عدا ل : « قيمة كل إنسان » . وفى زهر الآداب (١ : ٤١) : « كل امرئ » .

(٥) هو عامر بن عبد قيس بن ثابت التميمى ، ويقال له أيضاً عامر بن عبد الله . تابعى ثقة من كبار التابعين وعبادهم . وكان غاية فى الزهد ، روى عنه فى ذلك روايات تدخل فى حدود المبالغة . انظر الإصابة ٦٢٨٠ وصفة الصفوة (٣ : ١٢٦ — ١٣٥) . وكان من الأبناء الفصحاء ، كما سترى فى مواضع كثيرة . توفى فى خلافة معاوية .

توصیف و شرح «نهج البلاغه» توسط

«جورج جُرداق» نویسنده و ادیب سرشناس مسیحی

روائع نهج البلاغة

اختارها ورتبها وقدم لها بدراسة واسعة

جورج جرداق

الإمام علي

روائع

نهج البلاغة

مصورات
مكتبة الصدوق

اختارها ورتبها وقدم لها بدراسة واسعة
جورج جرداق

جرداق، جورج، ۱۹۲٦ - م
Jurdaq, Jurj
روائع نهج البلاغه [علی بن ابی طالب] / اختارها ورتبها وقدم لها مدارسه واسعه جورج جرداق.
--قم: مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامی، ۱۳۸٤.
۲۳۹ص.
ISBN: 964-8360-61-8
بالای عنوان: الامام علی.
عربی.
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
چاپ سوم:
۱. علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ٤۰ق. نهج البلاغه -- نقد وتفسیر. ۲. علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ٤۰ ق. -- خطبه‌ها. ۳. علی بن ابی طالب(ع). امام اول ۲۳ قبل از هجرت - ٤۰ ق. -- نامه‌ها. الف. علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ٤۰ ق. نهج البلاغه. شرح. ب. مؤسسه دائرة المعارف فقه اسلامی. ج. عنوان.
٤ج / ۰۸ / BP ۳۸
۲۹۷ / ۹۵۱۵
۱۳۸٤
کتابخانه ملی ایران
۱٦۷٦۰ - ۸٤ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

هوية الكتاب

الكتاب : ..... روائع نهج البلاغة
تأليف : ..... جورج جرداق
الناشر : ..... مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي
الطبعة : ..... الثالثة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م
المطبعة : ..... سپهر
الكمية : ..... ٣٠٠٠ نسخة

ISBN: 964-8360-61-8

دائرة معارف الفقه الإسلامي طبقاً لمذهب أهل البيت عليهم السلام

ص.ب ٣٧٩٦ / ٣٧١٨٥ - ☎ ٧٧٣٩٩٩٩

الجمهورية الإسلامية الإيرانية - قم المقدسة

وكلاء التوزيع :

☐ لبنان - بيروت - حارة حريك - بناية البنك اللبناني السويسري - دار الغدير للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف: ٩٦١١٥٥٨٢١٥ + فاكس: ٩٦١١٢٧٣٦٠٤+
☐ العراق - النجف الأشرف - دار الغدير للطباعة والنشر. تلفون ٩٦٤٣٣٣٧٣٥٦٣ +

دروغ پردازی‌های «سیف بن عمر» راویِ تاریخ طبری در رابطه با امیرالمؤمنین علیه‌السلام

خطبه ۹۲ نهج البلاغه که در کتاب تاریخ طبری توسط «سیف بن عمر» نقل شده است، نشان از جعلی بودن این جملات دارد.

ذخائر العرب

٣٠

تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢٤ – ٣١٠ هـ

الجزء الرابع

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

دار المعارف بمصر

١/٣٠٧٦ فلما اجتمع لهم أهلُ المدينة قال لهم أهل مصر : أنتم أهل الشورى، وأنتم تعقدون الإمامةَ ، وأمركم عابر[١] على الأمة ، فانظروا رجلاً تنصّبونه ، ونحن لكم تبَع . فقال الجمهور : عليّ بن أبي طالب نحن به راضون .

وأخبرنا عليّ بن مسلم ، قال : حدّثنا حبّان بن هلال، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن عوف ، قال : أما أنا فأشهد أني سمعتُ محمد بن سيرين يقول : إنّ عليًّا جاء فقال لطلحة : ابسط يدك يا طلحة لأبايعك، فقال طلحة : أنت أحقّ، وأنت أمير المؤمنين، فابسط يدَك ، قال : فبسط عليّ يده فبايَعه .

وكتب إليّ السريّ عن شُعيب ، عن سيف ، عن محمد وطلحة ، قالا : فقالوا لهم : دونكم يا أهل المدينة فقد أجّلناكم يومين[٢] ، فوالله لئن لم تفرُغوا لنقتلنّ غداً عليًّا وطلحة والزّبير وأناسًا كثيراً . فغشي الناس عليًّا فقالوا : نُبايعك فقد ترى ما نزل بالإسلام؛ وما ابتُلينا به من ذوي القُربى[٣] ، فقال عليّ : دعوني والتمِسوا غيري فإنّا مستقبلون أمراً له وجوه وله ألوان، لاتقوم له القلوب، ولاتثبت عليه العقول. فقالوا : ننشدُك الله ألا ترى ما نرى ! ألا ترى الإسلام ! ألا ترى الفتنة ! ألا تخاف الله ! فقال : قد أجبتكم لما أرى ، واعلموا إن أجبتكم ركبتُ بكم ما أعلم ، وإن تركتموني فإنما أنا كأحدكم، إلاّ أني أسمعكم وأطوَعكم لمن ولّيتموه أمركم . ثمّ افترقوا على ذلك واتّعدوا الغد . وتشاور الناس فيما بينهم وقالوا : إن دخل طلحة والزبير فقد استقامت . فبعث البصريّون إلى الزّبير بصريًّا، وقالوا: احذر لاتحادّه — وكان رسولهم حُكَيم بن جبَلة العبديّ في نفر — فجاءوا به يحدّونه بالسيف . وإلى طلحة كوفيًّا وقالوا له: احذر لا تحادّه، فبعثوا الأشتر في نَفَر فجاءوا به يحدّونه بالسيف. وأهلُ الكوفة وأهل البصرة شامتون بصاحبهم ، وأهل مصر فرحون بما[٤] اجتمع عليه ١/٣٠٧٧ أهلُ المدينة، وقد خشّع أهلَ الكوفة وأهل البصرة أن صاروا أتباعًا لأهل مصر وحِشْوة فيهم ، وازدادوا بذلك على طلحة والزّبير غيظًا ، فلما أصبحوا من

(١) ابن الأثير والنويري « جائز» . (٢) ابن الأثير والنويري : « يومكم » .
(٣) ابن الأثير والنويري : « بين القرى » . (٤) النويري : « لما » .

صفحاتی از نسخه خطی قرن ۶ «نهج البلاغه» متعلق به«ابن نازویه قمی» که بر «سید فضل الله راوندی» قرائت و توسط وی تصحیح شده است.

در حاشیه و بخش‌هایی از نسخه به گریه و بُکاء «سید فضل الله راوندی» هنگام شنیدن سخنان امیرالمؤمنین علیه‌السلام و حین مقابله نسخه اشاره شده است.

لِيَقْتَدُوا بِهِ أَشْوَاقُهُمْ وَيَتَّقُوا بِهِ أَعْلَاقُهُمْ يَقُولُونَ فَيُشَبِّهُونَ وَيَصِفُونَ فَيُمَوِّهُونَ قَدْ هَيَّئُوا لِلْفِتْنَةِ
الطَّرِيقَ وَأَضْلَعُوا الْمَضِيقَ فَهُمْ لُمَّةُ الشَّيْطَانِ وَحُمَةُ النِّيرَانِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ
الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ **ومن خطبة له عليه السلام** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ
سُلْطَانِهِ وَجَلَالِ كِبْرِيَائِهِ مَا يَحَيَّرُ مَقَالَ الْعُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ وَرَدَعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ
النُّفُوسِ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةَ إِيمَانٍ وَإِتْقَانٍ وَإِخْلَاصٍ وَإِذْعَانٍ
عَانٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى دَارِسَةٌ وَمَنَاهِجُ الدِّينِ طَامِسَةٌ فَصَدَعَ
بِالْحَقِّ وَنَصَحَ لِلْخَلْقِ وَهَدَى إِلَى الرُّشْدِ وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ
أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَثًا وَلَمْ يُرْسِلْكُمْ هَمَلًا أَعْلَامٌ مَبْلَغُ نِعَمِهِ عَلَيْكُمْ وَأَحْصَى لِإِحْسَانِهِ إِلَيْكُمْ فَاسْتَفْتِحُوهُ
وَاسْتَنْجِحُوهُ وَاطْلُبُوا إِلَيْهِ وَاسْتَمْنِحُوهُ فَمَا قَطَعَكُمْ عَنْهُ حِجَابٌ وَلَا أَغْلَقَ عَنْكُمْ دُونَهُ بَابٌ وَإِنَّهُ
لَبِكُلِّ مَكَانٍ وَكُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ وَمَعَ كُلِّ إِنْسٍ وَجَانٍّ لَا يَثْلِمُهُ الْعَطَاءُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْجَدَا وَلَا يَسْتَنْفِدُهُ
سَائِلٌ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ نَائِلٌ وَلَا يَلْوِيهِ شَخْصٌ عَنْ شَخْصٍ وَلَا يُلْهِيهِ صَوْتٌ عَنْ صَوْتٍ وَلَا تَحْجُزُهُ هِبَةٌ
عَنْ سَلْبٍ وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ وَلَا تُوَلِّهُهُ رَحْمَةٌ عَنْ عِقَابٍ وَلَا تُجِنُّهُ الْبُطُونُ عَنِ الظُّهُورِ
وَلَا تَقْطَعُهُ الظُّهُورُ عَنِ الْبُطُونِ قَرُبَ فَنَأَى وَعَلَا فَدَنَا وَظَهَرَ فَبَطَنَ وَبَطَنَ فَعَلَنَ وَدَانَ وَلَمْ يُدَنْ
لَمْ يَذْرَأِ الْخَلْقَ بِاحْتِيَالٍ وَلَا اسْتَعَانَ بِهِمْ لِكَلَالٍ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا الزِّمَامُ
وَالْقِوَامُ فَتَمَسَّكُوا بِوُثَائِقِهَا وَاعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا تَؤُلْ بِكُمْ إِلَى أَكْنَافِ الدَّعَةِ وَأَوْطَانِ السَّعَةِ
وَمَعَاقِلِ الْحِرْزِ وَمَنَازِلِ الْعِزِّ يَوْمٌ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ وَتَظْلِمُ لَهُ الْأَقْطَارُ وَتُعَطَّلُ فِيهِ صَرْوَمُ
الْعِشَارِ وَيُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ فَتَزْهَقُ كُلُّ مُهْجَةٍ وَتَبْكَمُ كُلُّ لَهْجَةٍ وَتَذِلُّ الشُّمُّ الشَّوَامِخُ وَالصُّمُّ
الرَّوَاسِخُ فَيَصِيرُ صُلْدُهَا سَرَابًا رِقْرَاقًا وَمَعْهَدُهَا قَاعًا سَمْلَقًا فَلَا شَفِيعٌ يُشْفَعُ وَلَا حَمِيمٌ
يَنْفَعُ وَلَا مَعْذِرَةٌ تَدْفَعُ وَلَا مَنْعِرَةٌ تَمْنَعُ **ومن خطبة له عليه السلام** أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ
وَأَحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا دَارُ شُخُوصٍ سَاطِعٍ وَمَنْهَجٍ وَاضِحٍ وَمَحَلَّةُ تَغْيِيضٍ سَاكِنُهَا ظَاعِنٌ وَقَاطِنُهَا
بَائِنٌ تَمِيدُ بِأَهْلِهَا مَيَدَانَ السَّفِينَةِ تَصْفِقُهَا الْعَوَاصِفُ
فِي لُجَجِ الْبِحَارِ فَمِنْهُمُ الْغَرِقُ الْوَبِقُ وَمِنْهُمُ النَّاجِي عَلَى مَتُونِ الْأَمْوَاجِ تَحْفِزُهُ الرِّيَاحُ بِأَذْيَالِهَا وَتَحْمِلُهُ
عَلَى أَهْوَالِهَا فَمَا غَرِقَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرَكٍ وَمَا نَجَا مِنْهَا فَإِلَى مَهْلَكٍ عِبَادَ اللَّهِ الْآنَ فَاعْمَلُوا
وَالْأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ وَالْأَبْدَانُ صَحِيحَةٌ وَالْأَعْضَاءُ لَدْنَةٌ وَالْمُنْقَلَبُ فَسِيحٌ وَالْمَجَالُ عَرِيضٌ قَبْلَ إِرْهَاقِ

وَاَفْدَأَ عُيُونٍ لَهُمْ مِنْ كُلِّ وَظَاظَهُ صِفَةُ حَالٍ لَا تَنْتَقِلُ وَغَمْرَةٌ لَا تَنْجَلِي فَكَمْ اَكَلَتِ الْاَرْضُ مِنْ عَزِيزٍ جَسَدٍ
وَاَنِيقِ لَوْنٍ كَانَ فِي الدُّنْيَا غَذِيَّ تَرَفٍ وَرَبِيبَ شَرَفٍ يَتَعَلَّلُ بِالسُّرُورِ فِي سَاعَةِ حُزْنِهِ وَيَفْزَعُ اِلَى السُّلْوَةِ
اِنْ مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ ضَنًّا بِغَضَارَةِ عَيْشِهِ وَشَاجَهُ بِلَهْوِهِ وَلَعِبِهِ فَبَيْنَا هُوَ يَضْحَكُ اِلَى الدُّنْيَا وَتَضْحَكُ
اِلَيْهِ فِي ظِلِّ عَيْشٍ غَفُولٍ اِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكَهُ وَنَهَضَتِ الْاَيَّامُ فَوَاهُ وَنَظَرَتْ اِلَيْهِ الْحُتُوفُ مِنْ كَثَبٍ
خَالَطَهُ بَتٌّ لَا يَعْرِفُهُ وَفَجْعٌ هُمْ مَا كَانَ يَجِدُهُ وَتَوَلَّدَتْ فِيهِ فَتَرَاتٌ عَلَى اَنَسِ مَا كَانَ بِصِحَّتِهِ فَفَزِعَ
اِلَى الْمَكَانِ عَوْدَةُ الْاَطِبَّاءِ مِنْ تَسْكِينِ الْحَارِّ بِالْفَارِّ وَتَحْرِيكِ الْبَارِدِ بِالْحَارِّ فَلَمْ يَطْفِ بَارِدًا اِلَّا ثَوَّرَ
حَرَارَةً وَلَا حَرَّكَ حَارًّا اِلَّا هَيَّجَ بُرُودَةً وَلَا اعْتَدَلَ بِمِزَاجٍ لِتِلْكَ الطَّبَائِعِ اِلَّا اَمَدَّ مِنْهَا كُلَّ ذَاتٍ
دَاءً حَتَّى فَتَرَ مُعَلَّلُهُ وَذَهَلَ مُمَرِّضُهُ وَتَغَابَى اَهْلُهُ بِصِفَةِ ذَائِهِ وَخَرِسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ
وَتَنَازَعُوا دُونَهُ بِشَجِيِّ خَبَرٍ يَكْتُمُونَهُ فَقَائِلٌ هُوَ لِمَا بِهِ وَمُمَنٍّ لَهُمْ اِيَابَ عَافِيَتِهِ وَمُصَبِّرٌ لَهُمْ عَلَى فَقْدِهِ
بِذِكْرِهِمْ اَسَى الْمَاضِينَ مِنْ قَبْلِهِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَتَرْكِ الْاَحِبَّةِ اِذْ عَرَضَ
لَهُ غَارِضٌ مِنْ غُصَّتِهِ فَتَحَيَّرَتْ لَهُ نَوَافِذُ فِطْنَتِهِ وَيَبِسَتْ رُطُوبَةُ لِسَانِهِ فَلَمْ مُهِمٌّ مِنْ جَوَابِهِ عَرَفَهُ فَعَيَّ
عَنْ رَدِّهِ وَدَعَامُومٌ لِقَلْبِهِ سَمْعَهُ فَتَصَامَّ عَنْهُ مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يَعْظِمُهُ اَوْ صَغِيرٍ كَانَ يَرْحَمُهُ وَاَنَّ
لِلْمَوْتِ لَغَمَرَاتٍ هِيَ اَفْظَعُ مِنْ اَنْ تُسْتَغْرَقَ بِصِفَةٍ اَوْ تُعْتَدَلَ عَلَى عُقُولِ اَهْلِ الدُّنْيَا **وَمِنْ** كَلَامٍ
لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَهُ عِنْدَ تَلَاوَتِهِ رِجَالًا لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ اِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ
جَعَلَ الذِّكْرَ جَلَاءً لِلْقُلُوبِ تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرَةِ وَتُبْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ وَتَنْقَادُ بِهِ بَعْدَ الْمُعَانَدَةِ
وَمَا بَرِحَ لِلَّهِ عَزَّتْ اٰلَاؤُهُ فِي الْبُرْهَةِ بَعْدَ الْبُرْهَةِ وَفِي اَزْمَانِ الْفَتَرَاتِ عِبَادٌ نَاجَاهُمْ فِي فِكْرِهِمْ وَكَلَّمَهُمْ
فِي ذَاتِ عُقُولِهِمْ فَاسْتَصْبَحُوا بِنُورِ يَقْظَةٍ فِي الْاَسْمَاعِ وَالْاَبْصَارِ وَالْاَفْئِدَةِ يُذَكِّرُونَ بِاَيَّامِ اللَّهِ وَيُخَوِّ
فُونَ مَقَامَهُ بِمَنْزِلَةِ الْاَدِلَّاءِ فِي الْفَلَوَاتِ مَنْ اَخَذَ الْقَصْدَ حَمِدُوا اِلَيْهِ طَرِيقَهُ وَبَشَّرُوهُ بِالنَّجَاةِ وَمَنْ اَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا ذَمُّوا اِلَيْهِ الطَّرِيقَ وَحَذَّرُوهُ مِنَ الْهَلَكَةِ وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحُ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ وَاَدِلَّةُ
تِلْكَ الشُّبُهَاتِ وَاَنَّ لِلذِّكْرِ لَاَهْلًا اَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلًا فَلَمْ تَشْغَلْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْهُ يَقْطَعُونَ بِهِ
اَيَّامَ الْحَيَوٰةِ وَيَنْتَهُونَ بِالزَّوَاجِرِ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ فِي اِسْمَاعِ الْغَافِلِينَ وَيَاْمُرُونَ بِالْقِسْطِ وَيَاْتَمِرُونَ بِهِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ وَكَاَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا اِلَى الْاٰخِرَةِ وَهُمْ فِيهَا فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ
وَكَاَنَّمَا اطَّلَعُوا غُيُوبَ اَهْلِ الْبَرْزَخِ فِي طُولِ الْاِقَامَةِ فِيهِ وَحَقَقَتِ الْقِيَمَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا فَكَشَفُوا
غِطَاءَ ذَلِكَ لِاَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى كَاَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا لَا يَرَى النَّاسُ وَيَسْمَعُونَ مَا لَا يَسْمَعُونَ فَلَوْ مَثَّلْتَهُمْ

ولنعم دار من لم يرض بها دارا ومحل من لم يوطنها محلا وان السعداء الدنيا غدا هم الهاربون منها اليوم
اذا رجفت الراجفة وحقت الحاقة وحقت الحقائق لحلائلها القيامة وحق كل مشد اهله وكل معبود عبدته وكل مطاع
اهل طاعته فلم تجزه في عدله وقسطه يومئذ خرق بصر في الهواء ولا همس قدم في الارض الا حقت عليه
حجة يومئذ داحضة وعذابه عذر منقطعة فتحرز من امرك ما يقوم به عذرك وتثبت به حجتك وخذ
مما لا تبقى له وتيسر لسفرك وشمر لنجاة وارحل مطايا التشمير
والله لان ابيت على حسك السعدان مسهدا او اجر في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله
ورسوله يوم القيامة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف اظلم لاحد النفس يسترع
الى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم
صاعا وراى صبيانه شعث الالوان من فقرهم كانما سودت وجوههم بالعظلم وعاودني يوما بعد يوم
وكرر على القول مرددا فاصغيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده مفارقا طريقتي فاحميت
له حديدة ثم ادنيتها من جسمه ليعتبر بها فضج ضجيج ذي كنف من المها وكاد ان يحترق من ميسمها
وقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل انين من حديدة احماها انسانها للعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها
لغضبه انين من الاذى ولا انين من لظى واعجب من ذلك طارق طرقنا بملفوفة في وعائها ومعجونة
شنيئة كانما عجنت بريق حية او قيئها فقلت اصلة ام زكوة ام صدقة فذلك محرم علينا اهل البيت
فقال لا ذا ولا ذاك ولكنها هدية فقلت هبلتك الهبول اعن دين الله اتيتني لتخدعني امختبط انت ذو جنة
ام تهجر والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها جلب شعيرة
ما فعلته وان دنياكم عندي لاهون من ورقة في فم جرادة تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى
نعوذ بالله من سبات العقل وقبح الزلل وبه نستعين

ومن دعائه عليه السلم

اللهم ضن وجهي بالمسالة ولا تبذل جاهي بالاقتار فاسترزق طالبي رزقك واستعطف شرار خلقك
فاسلبني ثوب عافيتك وابتلي بحمد من اعطاني واقتن بذمة من منعني وانت من وراء ذلك كله ولي الاعطاء والمنع انك على كل شيء قدير

ومن خطبه له عليه السلم

دار بالبلاء محفوفة وبالغدر معروفة لا تدوم احوالها ولا يسلم نزالها احوالها مختلفة وتاراتها متصرفة العيش فيها مذموم والامان منها معدوم وانما اهلها فيها اغراض مستهدفة ترميهم بسهامها وتفنيهم بحمامها واعلموا عباد الله انكم وما انتم فيه من هذه الدنيا على سبيل من قد مضى قبلكم ممن كان اطول منكم اعمارا واعمر ديارا وابعد آثارا

اشاره «ابن نازویه قمی» به گریه‌های «سید فضل الله راوندی»، هنگام شنیدن سخنان امیرالمؤمنین علیه‌السلام حین مقابله نسخه